ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (10) : 252-272
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.10.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Proof of Applicatio and its Nodal Applications

Othman Hazem Ahmed *

Department of Fundamentals of Religion, Imam Al-Aazam College (may God have mercy on him) University , Elton Bridge - Kirkuk - Iraq .

KEY WORDS:

The proof, the application of the doctrine, the sequence, the role, Finish dimensions.

ARTICLE HISTORY:
Received: 14 / 10 /2020
Accepted: 25 / 10/ 2020
Available online: 27 /12/2020

ABSTRACT

This research labeled (the proof of application and its nodal applications) is considered one of the researches that dealt with one of the important proofs of speech scholars, which are used in response to some philosophers' concepts in the occurrence of the world, the negation of the absent, and the infinite dimensions. This research deals with the linguistic definition of the proof and the meaning of Application, it deals dealt with the idiomatic aspect of this proof, the types of proofs used by scholars of speech in establishing Islamic beliefs, and then it touches upon some important issues, such as: the occurrence of the world, the negation of the non-existent, and the diminishing of the dimensions.The research is ended with the most important resuits.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: othman1971333@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (10) : 252-272
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.10.11

برهان التطبيق وتطبيقاته العقدية

م.م. عثمان حازم أحمد

قسم أصول الدين , كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة, التون كوبري– كركوك– العراق.

الخلاصة:

إنَّ هذا البحث الموسوم بـ (برهان التطبيق وتطبيقاته العقدية) يعتبرُ من البحوث التي تناولت أحد البراهين المهمة عند علماء الكلام، والتي تستخدم في الرد على بعض مفاهيم الفلاسفة القائلة بحدوث العالم، ونفي المعدوم، وتناهي الأبعاد، حيثُ تناول هذا البحث التعريف اللغوي للبرهان، ومعنى التطبيق، ثم تناولت الجانب الاصطلاحي لهذا البرهان، ثمَّ ذكرتُ أنواع البراهين المستخدمة عند علماء الكلام في إثبات العقائد الإسلامية، ومن ثمَّ تطرقتُ إلى بعض المسائل المهمة، كمسألة: حدوث العالم، ونفي المعدوم، وتناهي الأبعاد، ثم ختمتُ البحث بخاتمة احتوت على أهم النتائج.

الكلمات الدالة: البرهان, التطبيق العقيدة, التسلسل, الدور, تناهي الأبعاد.

المقدمة

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويُكافئُ مزيده، ويدفعُ عنّا بلاءَه ونقمه، قسّم الأرزاق، وأنشأَ السبع الطباق، وأوجدَ كل شيءٍ وقدّره تقديرا، فسبحانه من إله أعطى جزيلاً، وأسدى جميلاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، والصحابة والقرابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنَّ علم العقيدة من أهم العلوم شأناً، وأزخرها علماً وفهماً، وكيف لا وقد تعلَّقت بما هو أسمى وهو العلمُ بالذات الإلهية ، والصفات الربانية ؛ فلأجل ذلك جدَّ العلماء في التأليف بهذا العلم قديماً وحديثاً، فمنهم من تكلهم في جزئياتها، ومنهم من تكلم في ما يجبُ على المؤمنِ معرفته من أمور العقيدة باختصار، ومنهم من تكلم عليها ببسط الأقوال، والإيرادات ، والردود، ومنهم من توسط فيها، فوضعوا أدلّة، وبراهين، وحِكم، وأقوال، يصعبُ إحصاؤها، فبعد الاطلاع على هذه المؤلفات، وجدتُ أنَّ المتكلمون دائماً ما يستدلون بالبراهين القاطعة للرد على شبه الفلاسفة، والحكماء، وكانت من هذه البراهين استدلالهم ببرهان التطبيق على بطلان التسلسل في كثير من المسائل العقدية، فعليه توكلتُ على الله تعالى؛ لأستخرج هذا البرهان من كتب العقائد الكبار؛ لأُبيّنه، وأوضحه من خلال تعريفه، وشرحه، مع إظهار التطبيقات العقدية للعلماء لهذا البرهان في مسائل العقيدة، وأَسميته: **(برهان التطبيق، وتطبيقاته العقدية)**.

ولهذا البحث أهمية في إبطال النظريات القائلة بقدم العالم، وعدم وجود الباري، إضافة إلى نظريات أخرى هي في حدِّ ذاتها ملزمة للتسلسل.

ولقد جرى الباحث في هذا البحث وفق خطة بحثية مكونة من مقدمة ، ومبحثين، وخاتمة، وكما يأتي:

- **المبحث الأول: التعريف ببرهان التطبيق، وفيه ثلاثة مطالب:**
- المطلب الأول: تعريف البرهان لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: تعريف التطبيق لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثالث: أنواع البراهين، ومعنى برهان التطبيق.
- **المبحث الثاني: تطبيقات برهان التطبيق في العقائد، وقسمتُه إلى المسائل الآتية:**
- المسألة الأولى: حدوث العالم.
- المسألة الثانية: مسألة نفي المعدوم.

- المسألة الثالثة: مسألة تناهي الأبعاد.
- وخاتمة: احتوت على أهم النتائج.

راجياً من الله سبحانه وتعالى أنْ ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا إنّه جوادٌ رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم.

المبحث الأول: التعريف ببرهان التطبيق

المطلب الأول: تعريف البرهان لغة واصطلاحاً.

أولاً: البرهان لغة:

قال ابن منظور[١]: (البرهان الحجة الفاصلة البينة، يقال: برهن يبرهن برهنة إذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم، فهو مبرهن)[٢].

وقال الفيومي[٣]: (النون زائدة، وقيل: أصلية، وحكى الأزهري القولين فقال في باب الثلاثي النون زائدة وقولهم برهن فلان مولد والصواب أن يقال أبره إذا جاء بالبرهان كما قال ابن الأعرابي وقال في باب الرباعي برهن إذا أتى بحجته)[٤].

وقال الراغب الأصفهاني[٥]: (البُرْهَان أوكد الأدلّة، وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة، وذلك أنّ الأدلة خمسة أضرب: دلالة تقتضي الصدق أبدا، ودلالة تقتضي

---

(١) هو: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ولد سنة: (٦٣٠ هـ)، سمع وجمع وحدّث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطوّلة، وهو صاحب "لسان العرب"، و"مختار الأغاني"، وغيرهما، توفي سنة: (٧١١ هـ). ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط١، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، ٣٨٨/١؛ والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥– أيار/مايو ٢٠٠٢ م، ١٠٨/٧.

(٢) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، مادة (برهن)، ٥١/١٣.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، لغويّ، اشتهر بكتابه "المصباح المنير"، توفي سنة: (٧٧٠هـ). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م، ٢٢٤/١؛ والأعلام، للزركلي، ٢٢٤/١.

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت نحو٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ط، د.ت، مادة (ب ر هـ)، ٤٦/١.

(٥) هو: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب، أديب، من الحكماء العلماء. من أهل أصبهان، كان يقرن بالإمام الغزالي، وله: " المفردات في غريب القرآن"، و"محاضرات الأدباء"، و"الذريعة إلى مكارم الشريعة"، وغيرها، توفي سنة: (٥٠٢ هـ). ينظر: سلم الوصول، لحاجي خليفة، ٢/ ٥٦؛ والأعلام، للزركلي، ٢٥٥/٢.

الكذب أبدا، ودلالة إلى الصدق أقرب، ودلالة إلى الكذب أقرب، ودلالة هي إليهما سواء)[١].

وبرهن على صحَّة النظرية: أتى بالدليل على صِحتها[٢].

ثانياً: البرهان اصطلاحاً:

جاء في تعريف البرهان عبارات متقاربة منها: عرّفها الإمام الغزالي[٣] بقوله: (البرهان: عبارة عن مقدمتين معلومتين تؤلف تأليفاً مخصوصاً بشرط مخصوص، فيتولد بينهما نتيجة)[٤].

وقال الإمام النسفي[٥]: (البرهان: بيانٌ يظهر به الحق من الباطل)[٦].

---

(١) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، المعروف بالراغب (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم- دمشق، ط١، ١٤١٢هـ، ص١٢١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، مادة (برهن)، ١٩٧/١.

(٣) هو: محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الإمام الجليل أبو حامد الغزالي، حجة الإسلام، ولد سنة: (٤٥٠ هـ)، أخذ عن: إمام الحرمين الجويني، ونصر بن إبراهيم، وغيرهما، وله تصانيف كثيرة منها: "الوجيز"، و"إحياء علوم الدين"، و"والمنخول"، وغيرها، توفي سنة: (٥٠٥ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ٣٢٢/١٩؛ و طبقات الشافعية الكبرى, لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ), تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط٢، ١٤١٣هـ، ٦/ ١٩١.

(٤) المستصفى, لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ), تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص٣١.

(٥) هو: أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي، الحنفي، من أهل سمرقند، ولد سنة: (٤٦١ هـ)، أخذ عن: إسماعيل بن محمد النّوُحيّ، وطائفة، وأخذ عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن علي السعدي، وأبو القاسم محمود بن علي النسفي، وغيرهما، له: "التيسير في التفسير "، و" المواقيت "، و" العقائد "، توفي سنة: (٥٣٧ هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ١١/ ٦٧٤؛ والأعلام، للزركلي، ٦٠/٥.

(٦) طلبة الطلبة، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبي حفص، نجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، د.ط، ١٣١١هـ، ص١٣٤.

وقال الإمام الجرجاني[١]: (البرهان: هو القياس المؤلف من اليقينيات، سواء كانت ابتداءً؛ وهي الضروريات، أو بواسطة؛ وهي النظريات)[٢].

ولعل تعريف الإمام الجرجاني هو الأوضح بين التعاريف، والأقرب للمراد؛ لأنَّ البرهان بما أنَّه الحجة الواضحة فلا يكون إلا بأنْ يتألف من اليقينيات.

المطلب الثاني: تعريف التطبيق

أولاً: التطبيق في اللغة:

يُقال: أطبقت الرحى إذا وضعت الطبق الأعلى على الأسفل، وطابق الغطاء الإناء، وانطبق عليه وتطبق، ويقال: لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت، والسموات طباق: طبقة فوق طبقة أو طبق فوق طبق[٣].

وتطبيق الشَّيْء على الشَّيْء: جعله مطابقا لَهُ، بِحَيْثُ يصدق هُوَ عَلَيْهِ[٤].

ثانياً: التطبيق في الاصطلاح:

يمكنُ تعريف التطبيق في الاصطلاح أخذاً من التعاريف اللغوي، فنقول: (هو أن يجمع بين المتضادين جمع رعاية التقابل ، فلا يجيء باسم مع فعل ولا عكسه، بل يقابل الفعل بفعل والاسم باسم)[٥].

---

(١) هو: عليُّ بنُ محمدٍ بن عليٍّ السيد زين الدين، أبو الحسنِ الحسينيُّ الجرجانيُّ الحنفيُّ، عالمُ المشرقِ، ويعرفُ بالسيِّدِ الشريفِ، ولد في "تاكو " قرب" استراباد، سنة: (٧٤٠ هـ)، ودرس في شيراز، أخذ عن: النور الطاوسي، وأكمل الدين الحنفي، وغيرهما، له نحو خمسين مصنفاً، منها: "التعريفات"، و"شرح مواقف الإيجي"، و"حاشية على الكشاف"، وغيرها، توفي سنة: (٨١٦ هـ). ينظر: طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، ٤٣٣/١؛ والأعلام، للزركلي، ٥/ ٧.

(٢) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص٤٤.

(٣) ينظر: أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، مادة (طبق)، ٥٩٤/١.

(٤) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص٣١٣.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، ص٩٩.

المطلب الثالث: أنواع البراهين، ومعنى برهان التطبيق

أولاً: برهان التمانع:

ويقال له أيضاً "برهان التطارد"، ومفاده كما وضّحه اللقاني[١]: (أنه لو وجد إلهان متصفان بصفات الألوهية، فإذا أراد أحدهما حركة جسم مثلاً، فإما أن يتمكن الآخر من إرادة ضده، كسكونه مثلاً، أو لا، وكلاهما محال)[٢].

وتوضيحُ ذلك أَنْ يُقالَ: لو تعددتِ الآلهةُ لأَمكنَ التغالب، والتمانعُ بينهما، لكنَّ ذلك الإمكانُ مُنتفٍ، فالتعدد الملزوم له منتفٍ أيضًا، أما انتفاءُ إمكانِ تمانع الآلهةِ؛ فلأنَّهُ لو أمكن بأنْ يُريد أحدهما وقوع أمرٍ، والآخر عدم وقوعِهِ، فأمَّا أنْ يقعَ مُرادهما جميعاً، وهو اجتماع النقيضين، أو لا يقع شيءٌ من مُرادَيْهِما أصلاً، وهو العجز للإلهِ، أو يقع مراد أحدِهما دون الآخر وهو العجزُ أيضًا، والترجيح بلا مرجح، وبطلان اللوازمِ يستلزِمُ بطلان الملزوم، وهو إمكان التمانُعِ وبطلانِهِ أيضاً يستلزِمُ بطلانَ ملزومِهِ، وهو تعدد الآلهةِ[٣].

ثانياً: برهان التضايف:

يقال: تضايف القومُ الواديَ: إذا أتوه من ضِيفيه، وهما جانباه[٤].

---

(١) هو: برهان الدين أبو الأمداد إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني، خاتمة المحققين، وسيد الفقهاء والمتكلمين، إمام الأئمة، وموضح المشكلات المدلهمة، أخذ عن: الشمس الرملي، والعلامة ابن قاسم العبادي، وأبي بكر الشَنواني، وغيرهم، من مصنفاته: " جوهرة التوحيد "، و" بهجة المحافل "، و" حاشية على مختصر خليل "، و" نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر "، توفي سنة (١٠٤١هـ). ينظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت١١١١هـ)، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، ٤/٤٥٩؛ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، لأبي محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، ص٣٨٥.

(٢) ينظر: هداية المريد لجوهرة التوحيد، لبرهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان–بيروت، ٢٠١١م، ص٩٦.

(٣) ينظر: حاشية الكلنبوي على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية، لإسماعيل بن مصطفى الكلنبوي، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١/١٩١.

(٤) ينظر: شمس العلوم، للحميري، مادة (التضايف)، ٦/ ٤٠٣٢.

عرَّفه الجرجاني بقوله: (هو كون الشيئين بحيثُ يكون تعلق كل واحد منهما سببًا بتعلق الآخر به، كالأبوة والبنوة)[١].

وبلفظ آخر: لو ترتبت أمور إلى غير النهاية، لزم تحقق أحد المتضايفين بدون الآخر، وبطلانه ضروري[٢].

وبيان لزومه: أنَّ الترتب بين الشيئين معناه: أنْ يكون أحدهما سابقاً والآخر مسبوقاً، والسابقية والمسبوقية متضايفتان، فلو ترتبت الأمور إلى غير النهاية من جانب المبدأ مثلاً لاعتبرنا سلسلة من مسبوق ليس بسابق على شيء كالمعلول الأخير، ففيه المسبوقية دون السابقية[٣].

قال ابن حزم[٤] في تفسير هذا البرهان: (لا سبيل إلى وجود ثان إلا بعد أول، ولا إلى وجود ثالث إلا بعد ثان، وهكذا أبداً، ولو لم يكن لأجزاء العالم أوّل لم يكن ثان، ولو لم يكن ثان لم يكن ثالث، ولو كان الأمر هكذا لم يكن عدد ولا معدود، وفي وجودنا جميع الأشياء التي في العالم معدودة إيجاب أنَّها ثالث بعد ثان، وثان بعد أول، وفي صحة هذا وجوب أول ضرورة، وقد نبه الله تعالى على هذا الدليل وعلى الذي قبله، وحصرهما في قوله تعالى: {وأحصى كل شيء عددا})[٥].

---

(١) التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص٦٠.

(٢) ينظر: تهافت الفلاسفة، لعلاء الدين علي بن محمد البتاركاني الطوسي (ت٨٨٧هـ)، ويليه: الرد على الزنادقة، للإمام أحمد بن حنبل، اعتناء: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ص٢٠.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٦٠.

(٤) هو: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي, له مصنفات كثيرة , منها: "الإحكام لأصول الأحكام", و"الفصل في الملل في الأهواء والنِّحل", توفي سنة: (٤٥ هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، د. ط، ١٩٠٠ م – ١٩٩٤ م، ٣/ ٢٢٥؛ والأعلام، للزركلي، ٤/ ٢٥٤.

(٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي– القاهرة، ٢٢/١.

ثالثاً: البرهان السلمي:

معناه كما قال التفتازاني[١]: (أَنّا نخرج من نقطة خطين كتنافي مثلث، وَلَا خَفَاء فِي أَنَّهُمَا كلما يمتدان يزْدَاد الْبعد بَينهمَا، فَلَو امتدَّا إِلَى غير النِّهَايَة كَانَ زِيَادَة الْبعد بَينهمَا إِلَى غير النِّهَايَة)[٢].

رابعاً: برهان التطبيق:

ونعني ببرهان التطبيق كما قال الإمام التفتازاني: (هو أنْ تفرض من المعلول الأخير إلى غير نهاية جملة وممّا قبله بواحد مثلاً إلى غير النهاية جملة أخرى، ثم تطبق الجملتين بأن تجعل الأول من الجملة الأولى بإزاء الأول من الجملة الثانية، والثاني بالثاني وهلم جرًّا، فإنْ كان بإزاء كل واحد من الأولى واحد من الثانية كان الناقص كالزائد وهو محال، وإنْ لم يكن فقد وجد في الأول ما لا يوجد بإزائه شيء من الثانية فتنقطع الثانية، وتتناهى، ويلزم منه تناهي الأولى؛ لأنَّها لا تزيد على الثانية إلا بقدر متناه، والزائد على المتناهي بقدر متناه يكون متناهياً بالضرورة)[٣].

وهذا البرهان هُوَ الْعُمْدَة فِي إبِطَال التسلسل؛ لجريانه فِي الْأُمُور المتعاقبة فِي الْوُجُود، كالحركات الفلكية، وَفِي الْأُمُور المجتمعة سَوَاء كَانَ بَينهَا ترَتّب طبيعي، كالعلل والمعلولات، أَو وضعي، كالأبعاد، أَو لَا يكون هُنَاكَ ترَتّب أصلاً، كالنفوس الناطقة

---

(١) هو: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني، الإمام الكبير صاحب التصانيف المشهورة المعروف بـ " سعد الدين "، ولد بتفتازان في صفر سنة: (٧٢٢ هـ)، أخذ عن: القطب الرزاي، والعضد الإيجي، وغيرهما، من تصانيفه: " شرح العضد "، و" شرح التلخيص "، و" حاشية على الكشاف "، توفي بسمرقند سنة: (٧٩١ هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الهند، ط٢، ١٩٧٢م، ٦/ ١١٢؛ وطبقات المفسرين، للداوودي، ٢/ ٣١٢؛ والتاج المكلل، للقنّوجي، ص ٤٦٤.

(٢) شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت٧٩٣هـ)، دار المعارف النعمانية – باكستان، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، ٣٢٣/١.

(٣) ينظر: شرح العقائد النسفية، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت٧٩١هـ)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، مصر – القاهرة، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م، ص٢٨.

الْمُفَارِقَـة، وَلَـيْسَ أَيْضـاً متوقفـاً علـى بَيَـانِ كَـون الْعلَّـة مَـعَ الْمَعْلُـولِ، فيسـتدل بِـهِ علـى تنـاهي هَذِه الْأُمُور كلهَا[1].

والتسلسـل: هـو فـرض أنَّ المخلوقـات كلهـا متوالـدة عـن بعضـها إلـى مـا لا نهايـة، بحيـث يكـون كـل واحـد منهـا معلـولاً لمـا قبلـه، وعلّـة لمـا بعـده دون أنْ تنبـع هـذه السلسـلة أخيـراً مـن علّة واجبة الوجود هي التي تضفي التأثير المتوالد على سائر تلك الحلقات[2].

ومثالـه: أنّـا إذا رأينـا رقمـاً حسـابياً طـويلاً، يتراصـف فيـه عـدد كبيـر مـن الأصـفار، فإنّـك تسـرع لتنظـر قبـل كـل شـيء إلـى الـرقم الـذاتي الأول الـذي رصـفت الأصـفار عـن يمينـه، وما لم تقع عينك على ذلك الرقم فإنّك لا تعطي تلك الأصفار أيَّ قيمة حسابية، فلماذا؟

ذلـكَ لأنّـك تعلـمُ أنّ الصـفر وحـده لا يحـوي أيَّ قيمـة عدديـة بحـدّ ذاتـه، إنّمـا يسـتمد القيمـة مـن الصـفر الـذي إلـى يسـاره، وهـو أيضـاً إنّمـا يسـتمدُ القيمـة العدديـة مـن الصـفر الثالـث فـالرابع فالخـامس ... إلـى أنْ تنتهـي الأصـفار بـرقم عـددي كالواحـد فمـا فـوق، فهـذا الـرقم هـو الـذي يملـك قيمـة ذاتيـة فـي داخلـه، وهـو الـذي يضـفي الحيـاة والقيمـة علـى الأصـفار المتسلسـلة التـي عـن يمينـه، فلـو فرضـنا أنّ سلسـلة الأصـفار لـم تنتـه إلـى رقـم عـددي يملـك قيمـة ذاتيـة، فهـي أصـفار خاليـة عـن أيّ قيمـة بـل عـن أيّ معنـى مـن معـاني الوجـود، وافتراض التسلسل اللانهائي فيها لا يغير من طبيعة الحال ولا يجعل لها أي قيمة[3].

برهان التطبيق كما أسلفنا هو العمدة لإبطال هذه النظرية، وتوضيحه :

هـو أنْ تـأتيَ سلسـلتان مـن الأزل متواليتـان معـاً –أي متقـابلتي الحلقـات– ثـم تنتهـي إحـداهما قبـل ألـف سـنة مـثلاً، وتنقطـع عـن الاسـتمرار، وتسـتمر الأخـرى إلـى الآن، فالسلسـلتان لا يخلـوان إذا طبقنـا بينهمـا –أي: قابلنـا حلقـات كـل منهمـا بـالأخرى مـن هـذا الجانـب –مـن أنْ يوجـد إزاء كـل حلقـة مـن إحـداهما حلقـة فـي الأخـرى بـأنْ لا توجـد فـي السلسـلة الزائـدة حلقـة لا يوجـد مـا يقابلهـا فـي الناقصـة، بـل يوجـد فـي الناقصـة مـن الحلقـات مـا يقابـل كـل حلقـات الزائـدةْ فيلـزم مسـاواة النـاقص للزائـد، وهـو محـالٌ؛ لأنَّـه يلـزم أنْ لا يكون الزائد زائداً، ولا الناقص ناقصاً، وهو جمع بين النقيضين .

ولوجـود حلقـات فـي الناقصـة مـا يقابـل كـل حلقـات الزائـدة كمـا هـو شـأن النـاقص والزائـد، والزائـدة زائـدة علـى الناقصـة بمقـدار محـدود، وهـو المقـدار الـذي اسـتمر بعـد انقضـاء

(١) ينظـر: المواقـف، لعبـد الـرحمن بـن أحمـد بـن عبـد الغفـار، أبـي الفضـل، عضـد الـدين الإيجـي (ت٧٥٦هـ)، تحقيـق: عبـد الـرحمن عميـرة، دار الجيـل – لبنـان – بيـروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ٤٥٤/١.

(٢) ينظر: كبرى اليقينيات الكونية، لمحمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق–سوريا، ص٨٢.

(٣) ينظر: كبرى اليقينيات الكونية، للبوطي، ص٨٣.

الناقصة منذ ألف سنة مثلاً، ولنفرضه ألف حلقة، فتكون هي أيضاً متناهية، وهو خلاف المفروض؛ لأنَّ المفروض استمرارها في جانب الماضي لا إلى نهاية، فيلزم الجمع بين النقيضين، وهو تناهي غير المتناهي، فجواز التسلسل مستلزم لجواز المحال الذي هو إما مساواة الناقص للزائد، أو تناهي غير المتناهي، وكل ما هو مستلزم لجواز المحال محال[١].

المبحث الثاني: تطبيقات برهان التطبيق في العقائد

ينطبقُ برهان التطبيق على كل المسائل الاعتقادية التي تلزم التسلسل، ونحن نقسم هذا المبحث على المسائل المذكورة في كتب الاعتقاد والتي تلزم التسلسل، وكما يأتي:

المسألة الأولى: حدوث العالم:

اختُلِفَ في مسألة حدوث العالم على قولين:

القول الأول: أنَّ العالم محدث ومخلوق، أَحدَثَه الباري تعالى، وأبدعه، وكان الله تعالى ولم يكن معه شيء، وإليه ذهب أهل الحق من أهل الملل كلها، و وافقتهم على ذلك جماعة من أساطين الحكمة، وقدماء الفلاسفة[٢].

ومشهور دليلهم على ذلك: أنّه لَا شكّ فِي وجود حَادث، وكل حَادث فبالضرورة لَهُ مُحدث، فإمَّا أَن يَدُور أَو يتسلسل، وَهُوَ محَال، وَإِمَّا أَنْ يَنْتَهِي إِلَى قديم لَا يفْتَقر إِلَى سَبَب أصلاً وَهُوَ المُرَاد بِالْوَاجِبِ، وكلا الطَّرِيقَيْنِ مَبْنِيّ على امْتنَاع وجود الْمُمكن، أَو الْحَادِث بِلَا موجد، وعَلى اسْتِحَالَة الدّور والتسلسل[٣].

القول الثاني: أنَّ للعالم صانعاً مبدعاً، وهو واجب الوجود بذاته، والعالم ممكن الوجود بذاته واجب الوجود بالواجب بذاته، غير محدث حدوثاً يسبقه عدم، بل معنى حدوثه وجوبه به، وصدوره عنه، واحتياجه إليه، فهو دائم الوجود لم يزل ولا يزال، فالباري تعالى أوجب بذاته عقلاً، وهو جوهر مجرد قائم بذاته مجرد عن المادة وبتوسط ذلك

---

(١) ينظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، للباجوري، بتعليق: محمد صالح بن أحمد الغرسي، ١٣٦/١.

(٢) ومن وافقهم على ذلك: ثاليس، وانكساغورس، وانكسمانس، ومن تابعهم من أهل ملطية، ومثل فيثاغورث، وانبدقلس، وسقراط، وأفلاطون من أثينية، ويونان، وجماعة من الشعراء، والنساك. ينظر: نهاية الإقدام، للشهرستاني، ص٩.

(٣) ينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني، ٥٧/٢.

أوجبَ عقلاً آخر، ونفساً، وجرماً سماوياً، وبتوسطهما وجدت العناصر والمركبات، وهو قول مذهب أرسطاطاليس ومن شايعه، ومن نصر مذهبه من المتأخرين(١).

ودليلهم على ذلك: أنّه لا يجوز أنْ يصدر عن الواحد إلا واحد، ومعنى الصدور عنه وجوبه به، ولا يتصور موجب بغير موجب، فالعالم سرمديٌّ، وحركات الأَفلاك سرمدية لا أَوَّلَ لها تنتهي إليه(٢).

الراجح :

ممّا يتقدم يتبينُ رجحان القول الأول في حدوث العالم؛ لأنّا لو قلنا بعدم حدوثه للزم الدور، والتسلسل، وهذان الأمران يُبطلهما برهان التطبيق كما ذكرنا سابقاً.

المسألة الثانية: مسألة نفي المعدوم:

من تطبيقات برهان التطبيق في نفي ثبوت المعدوم، حيثُ أنَّ هناك قولين في ثبوت المعدوم، وكما يأتي:

القول الأول: أنَّ المعدوم ثابت الوجود، وهو قول المعتزلة، واستدلوا على قولهم بما يأتي:

١- إنّ المَعْدُومَاتِ المُمْكِنَةِ مُتَمَايِزَةٌ بِحَسَبِ المَاهِيَّاتِ، ومتخالفةٌ فِي الأحكام، فإنَّا إِذَا تصورناها نَجِدُ هَذَا غير ذَاك، وَيحكم عَلَى كَلِّ وَاحِد بِمَا لاَ يَحْكُمَ عَلَى الآَخَر، وَمَعْلُومٌ إنّ هَذَا التَّمَايُزَ مَا حَصَلَ من التَّصَوُّرِ، فإنّه عَامٌّ، وَالتَّعَيُّنُ خَاصٌّ لِكُلِّ مِنْهَا، بَلْ التَّصَوُّرُ تَابِعٌ لِلْمُتَصَوَّرِ، وَالتَّمَيُّز، وَالتَّعَيُّنُ لاَ يَحْصُلاَنِ إِلَّا بِالثُّبُوتِ، فَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي حَالَةِ العَدَمِ(٣).

٢- إنّ المَعْدُومَاتِ مُتَّصِفَةٌ بِالأَوْصَافِ الثُّبُوتِيَّةِ، كَالإِمْكَانِ مثلاً، وَثُبُوتِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ فَرْعُ ثُبُوتِ المُثْبت لَهُ(٤).

القول الثاني: أنَّ المعدوم غير ثابت الوجود، وهو قول الأشاعرة، والفلاسفة، واستدلوا على قولهم هذا ببرهان التطبيق، وكما يلي:

---

(١) كبرقلس، والإسكندر، والأفروديسي، وثامسطيوس، ، ومن نصر مذهبه من المتأخرين مثل أبي نصر الفارابي، وأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا، وغيرهما من فلاسفة الإسلام. ينظر: نهاية الإقدام، للشهرستاني، ص٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص٩.

(٣) ينظر: شرح المواقف لعضد الدين الإيجي، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ومعه حاشيتا السيالكوتي والجلبي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ١٨٥/٢.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ١٨٥/٢.

قالوا: إنّ المَعْدُومَاتِ غيرُ مُتَنَاهِيَةٍ, فَإِذَا كَانَ لَهَا ثُبُوتٌ فِي الخَارِجِ يُجْرَى فِيْهِ بُرْهَانُ التَّطْبِيقِ بِفَرْضِ جُمْلَتَيْنِ، الأُوْلَى: مَجْمُوعُ المَعْدُومَاتِ المُمْكِنَةِ، وَالثَّانِيَة: بعْدُ مَا عَزَلَ عَنْهَا الخَارِجَةِ إِلَى الوُجُودِ, أي: جُمْلَةَ المَعْدُومَاتِ البَاقِيَةِ فِي العَدَمِ من غير خُرُوجٍ إِلَى الوُجُودِ بعْدمَا كَانَتْ مُمْكِنَةً، فَهَذَا المُحَالُ إِنَّمَا لَزِمَ من ثُبُوتِ المَعْدُومِ؛ إِذْ عَدَمُ تَنَاهِي المَعْدُومَاتِ مُحَقَّقٌ فِي الوَاقِعِ، وَمُقَرَّرٌ عِنْدَنَا، وَعِنْدَكُمْ[1].

الراجح:

يتضحُ من ثبوت برهان التطبيق بطلان القول بثبوت المعدوم؛ لكي لا يلزم التسلسل، إضافة إلى أنّ النافين لثبوت المعدوم قد استدلوا بأدلة أخرى هي العمدة في الردَّ على قول المثبتين، ومن هذه الأدلة:

الأَوَّلَ: إنّ المَعْدُومَ لَوْ كَانَ أزليُّ الثُّبُوتِ, وَالوُجُودِ من الأحوال الغَيْرِ القَابِلَةِ لِلْوُجُودِ لما كَانَ لِتَأْثِيرِ قُدْرَةِ القَادِرِ المُخْتَارِ مَحَل أصلاً, فَتَتَعَطَّلُ القُدْرَةُ[2].

والثاني: إنّ مَفْهُومَ المَعْدُومِ المُطْلَقِ عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِ المَعْدُومِ المُمْكِنِ أعمُّ من المَعْدُومِ المُمْكِنِ, وَالمَنْفِيُّ لِانْقِسَامِهِ عَلَيْهِمَا, وَالعُمُومُ لاَ يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالتَّمَيُّزِ عَنْ الخَاصّ, وَالمُتَمَيِّزُ ثَابِتٌ, فَيَكُون مَفْهُومَ المَعْدُومِ المُطْلَقِ ثابتًا, وَقَدَ ذَكَرنَا إنّ المَنْفِيَّ أحدُ قِسْمَيْهِ, فَيَكُونُ المَنْفِيُّ ثابتًا؛ لِاتِّصَافِهِ بِالثَّابِتِ, وَهُوَ بَاطِلٌ[3].

المسألة الثالثة: مسألة تناهي الأبعاد:

النهاية تقال على: حد الشيء وطرفه، وهو ما لو فرض الفارض الوقوف عنده، لم يجد بعده شيئا آخر[4].

قال الآمدي[5]: (وأما لا نهاية: فقد يقال على ما له النهاية، بالمعنى الّذي أوضحناه باعتبار تعذر الوصول إليه بالحركة، والانتقال، إما لعدم القدرة على ذلك الامتداد الكائن

---

(١) ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت، ص٩٠.

(٢) ينظر: محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، وبذيله: تلخيص المحصل، لنصير الدين الطوسي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة–مصر، ص٧٢.

(٣) ينظر: نهاية الإقدام، للشهرستاني، ص٩٠.

(٤) ينظر: أبكار الأفكار في أصول الدين، لعلي بن محمد بن سالم التغلبي، أبي الحسن، سيف الدين الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ط٢، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م، ٣/٩٣.

(٥) هو: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، أصولي، كان حنبليًا، ثم تحول إلى المذهب الشافعي، قَدِمَ بغداد فتعلم القراءات، وبرع في الخلاف، وتفنن في أصول الدين=

بين السماء والأرض، وإما لما يلحق المتحرك في ذلك من العسر، والمشقة: كالمسافات المتباعدة بين البلدان التي لا تُنال إلا بشق الأنفس، ولا نهاية بهذا الاعتبار فمجازي، وليس بحقيقي.

وقد يقال لا نهاية، على ما لم يكن له الطبيعة القابلة للنهاية كما يقال: لا نهاية لذات الله تعالى.

وقد يقال لا نهاية، على ما طبيعته قابلة للنهاية، ولا نهاية له اعتبار أمر خارج؛ لكن منه ما يمكن وقوع النهاية فيه: كالفعل بفرض الفارض، ومنه ما ليس كذلك)[١].

وأما مسألة تناهي الأبعاد، فقد اختُلِفَ فيها على قولين:

القول الأول: أنَّ الأبعاد تتناهى، وعليه اتفاق أهل الشرائع، وأكثر العقلاء، وعمدة دليلهم في ذلك برهان التطبيق، فقد ذكر صاحب "المواقف" ذلك بقوله:

(التطبيق الدال على تناهي الأبعاد من جميع الجهات وطريقه ههنا أن نفرض من نقطة ما إلى غير النهاية خطا ونفرض من نقطة قبلها بمتناه خطا آخر إلى غير النهاية أيضا ثم نطبق الخطين فالناقصة إما مثل الزائدة واستحالته ظاهرة أو تنقطع فينقطعان فلا يكونان غير متناهيين)[٢].

القول الثاني: أنَّ الأبعاد غير متناهية، وهو قول فلاسفة الهند، ومن أدلتهم على ذلك قولهم: (أنَّا لو فرضنا واقفاً على طرف العالم فإنْ أمكنه مد يده فيما وراءه فثمة فضاء موجود؛ لاستحالة مد اليد في العدم الصرف متقدر؛ إذ ما يسع منه إصبعاً أقل مما يسع اليد كلها، وإنْ لم يمكنه مد يده فيه فثمة جسم مانع لليد من النفوذ، وعلى التقديرين فثمة بعد، إما مجرد، أو مادي)[٣].

أجيبَ على هذا القول: بأنّا لا نسلم أنَّه لو لم يمكنه مد يده فيه فثمة جسم مانع؛ لجواز أنْ يكون ذلك لا لوجود المانع، بل لعدم الشرط وهو الفضاء الذي يمكن مد اليد فيه[٤].

=وأصول الفقه والفلسفة، من كتبه: "الإحكام في أصول الأحكام"، و"أبكار الأفكار في علم الكلام"، و"لباب الألباب"، تُوفي بالشام سنة: (٦٣١ هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ١/ ٣٢٩؛ وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ٥/ ١٢٩.

(١) المصدر نفسه، ٣/٩٣.

(٢) المواقف، للإيجي، ٣/٦٥٧.

(٣) شرح الموقف، للجرجاني، ٤/٢٣٩.

(٤) ينظر: المواقف، للإيجي، ٣/٦٥٧.

الخاتمة

ممّا تقدم يتبينُ لنا رجحان القول الأول القائل بتناهي الأبعاد؛ لأنَّا لو فرضنا عدم التناهي للزم التسلسل في الأبعاد، وهذا باطلٌ باتفاق العقلاء، ولما أثبتناه من برهان التطبيق.

في الختام لابدَّ لنا من أنْ نبيّنَ أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وكالآتي:

- القياس المؤلف من اليقينيات، سواء كانت ابتداءً؛ وهي الضروريات، أو بواسطة؛ وهي النظريات، يُسمى برهاناً.
- هنالك فرق بين برهان التمانع، والتضايف، والسلمي، والتطبيق.
- لبرهان التطبيق تطبيقات عقدية كثيرة تنطبقُ على جميع مسائل التسلسل.
- أبطل برهان التطبيق كثير من المسائل منها:

- مسألة قدم العالم.
- مسألة إثبات المعدوم.
- مسألة عدم تناهي الأبعاد.

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يوفقنا لما فيه خير، إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبكار الأفكار في أصول الدين، لعلي بن محمد بن سالم التغلبي، أبي الحسن، سيف الدين الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ط٢، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م.

٢. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥- أيار/مايو ٢٠٠٢ م.

٤. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، لأبي محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر .

٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي.

٦. التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٧. تهافت الفلاسفة، لعلاء الدين علي بن محمد البتاركاني الطوسي (ت٨٨٧هـ)، ويليه: الرد على الزنادقة، للإمام أحمد بن حنبل، اعتناء: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

٨. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة.

٩. حاشية الكلنبوي على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية، لإسماعيل بن مصطفى الكلنبوي، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

١٠. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط١، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

١١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الهند، ط٢، ١٩٧٢م.

١٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م.

١٣. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت١١١١هـ)، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٥. شرح العقائد النسفية، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت٧٩١هـ)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، مصر – القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٦. شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت٧٩٣هـ)، دار المعارف النعمانية – باكستان، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
١٧. شرح المواقف لعضد الدين الإيجي، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ومعه حاشيتا السيالكوتي والجلبي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٨. طبقات الشافعية الكبرى, لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ), تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط٢، ١٤١٣هـ.
١٩. طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٠. طلبة الطلبة، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبي حفص، نجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، د.ط١، ١٣١١هـ.
٢١. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي– القاهرة.
٢٢. كبرى اليقينيات الكونية، لمحمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق–سوريا.
٢٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٢٤. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٥. محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، وبذيله: تلخيص المحصل، لنصير الدين الطوسي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة–مصر.
٢٦. المستصفى, لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ), تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت نحو٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ط، د.ت.
٢٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٢٩. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، المعروف بالراغب (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم– دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٠. المواقف، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبي الفضل، عضد الدين الإيجي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – لبنان – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٣١. نهاية الإقدام في علم الكلام، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت.
٣٢. هداية المريد لجوهرة التوحيد، لبرهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان–بيروت، ٢٠١١م.

٣٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، د. ط، ١٩٠٠م – ١٩٩٤م.

Sources and References

The Holy Quran

1. The Earliest Thoughts on the Fundamentals of Religion, by Ali bin Muhammad bin Salem Al-Taghulbi, Abu Al-Hasan, Saif Al-Din Al-Amadi (d.631 AH), Verified by: prof. Dr. Ahmed Muhammad Al-Mahdi, National Library and Archives - Cairo, 2nd Edition, 1424 AH -2004 AD.
2. Basis Al-Balaghah, by Abu Al-Qasim Mahmoud ibn Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d.538 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
3. Al-Aalam, by Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), House of Knowledge for the Millions, May 15, 2002 AD.
4. Crowned Crown is one of the Jewels of the Exploits of the Last and the First Model, by Abu Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lotf Allah Al-Husseini Al-Bukhari Al-Qanuji (d.1307 AH), Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar.
5. The History of Islam and the Deaths of Famous People and Figures, by Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz (d.748 AH), edited by: Omar Abd Al-Salam Al-Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
6. Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (d.816 AH), edited by: A Group of Scholars Under the Supervision of the Publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1403 AH-1983AD.
7. Philosophers Rushing to Allah Ala 'Al-Din Ali bin Muhammad Al-Battarkani Al-Tusi (d.887 AH), Followed by: Response to the Heretics, by Imam Ahmad bin Hanbal, Attention: Yahya Murad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon.
8. Determination on the Tasks of Definitions, by Zain Al-Din Muhammad called Abd Al-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri (d.1031 AH), the worid of Books 38 Abd Al-Khaliq Tharwat - Cairo.
9. Al-Kalnbawi's Commentary on the Explanation of Al-Jalal Al-Dawani on the Brachial Beliefs, by Ismail bin Mustafa Al-Kalnbawi, edited by: Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon.
10. Well- Appointed Lecture on the History of Egypt and Cairo, by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books - Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. - Egypt, 1st Edition, 1387 AH - 1967 AD.
11. The Pearls Lurking in the Eight Hundred Nobles, by Abu Al-Fadhl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d.852 AH), Inrestigated by: Muhammad Abd Al-Muayed Dhaan, Council of the Ottoman Encyclopedia - Hyderabad India, 2nd Edition, 1972 AD.
12. Giving access to the classes of Males, to Mustafa bin Abdullah the Ottoman Constantinople, Known as “Haji Khalifa” (d.1067 AH), Investigation by: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
13. Al-Nujoom Al-Awali in Al-Awael News and Al-Tuwali, by Abdul-Malik bin Hussein bin Abdul-Malik Al-Essami Al-Makki (d.11111 AH), Inrestigated by: Adel Ahmad Abdul-Mawjid and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, 1st Edition, 1419 AH - 1998 AD

14. Biography of the Pioneers of the Nobles, by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, 1427 AH-2006 CE.
15. Explanation of Nasafi Creeds, by Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani, (d. 791 AH), Inrestigated by: Ahmed Hujazy Al-Saqqa, Al-Azhar Colleges Library, 1st Edition, Egypt - Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
16. Explanation of the Intentions in the Science of Speech, by Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani Al-Shafi'i (d. 793 AH), Dar Al-Maarif Al-Nu'maniyah - Pakistan, 1st Edition, 1401 AH - 1981 AD.
17. Explanation of the Positions of Ad-Din Al-Iji, by Mr. Al-Sharif Ali bin Muhammad Al-Jarjani (d.816 AH), and with him the Two Entourage of Al-Sialkoti and Chalabi, Investigation by: Mahmoud Omar Al-Damiati, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1419 AH - 1998 AD.
18. The Major Shafi'i Classes, by Taj Al-Din Abd Al-Wahhab bin Taqi Al-Din Al-Subki (d. 771 AH), Inrestigated by: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi d. Abd Al-Fattah Muhammad Al-Helou, Abandoned for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1413 AH.
19. Tabaqat Al-Mufassireen, by Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams Al-Din Al-Dawoodi Al-Maliki (d .: 945 AH), Investigation: A Committee of Scholars Under the Supervision of the Publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
20. The Students of Students, by Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm Al-Din Al-Nasfi (d.537 AH), Al-Amra Press, Al-Muthanna Library in Baghdad, d. D, 1311 AH.
21. Verdicts on Denominations, Whims, and Categories, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (d.456 AH), Al-Khanji Library - Cairo.
22. The Greatest Cosmic Certainty, by Muhammad Saeed Ramadan Al-Buti, Dar Al-Fikr, Damascus-Syria
23. Colleges: A Dictionary in Terms and Linguistic Differences, by Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abi Al-Tikha Al-Hanafi (d. 1094 AH), Inrestigated by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut.
24. Lisan Al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abi Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruweifai Al-Afriqi (d.711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
25. Summaries of the Ideas of Advanced and Late Scholars, Wise men and Speakers, by Fakhr Al-Din Muhammad ibn Umar Al-Khatib Al-Razi, and with its tail: Summarizing the Conductor, by Nasir Al-Din Al-Tusi, Inrestigated by: Taha Abd Al-Raouf Saad, Al-Azhar Colleges Library, Cairo-Egypt.
26. Al-Mustasfi, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), Inrestigated by: Muhammad Abd Al-Salam Abd Al-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, 1413 AH - 1993 AD.
27. The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, by Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abi Al-Abbas (d. About 770 AH), The Scientific Library - Beirut, dt, dt.
28. The Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the help of a Working Group, The World of Books, 1st Edition, 1429 AH - 2008 AD.

29. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Al-Husayn ibn Muhammad Al-Isfahani, known as Al-Ragheb (d. 502 AH), Inrestigated by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st Edition, 1412 AH.
30. Al-Mawqif, by Abd Al-Rahman bin Ahmed bin Abd Al-Ghaffar, Abi Al-Fadl, Adad Al-Din Al-Iji (d. 756 AH), Investigation by: Abd Al-Rahman Amira, Dar Al-Jeel - Lebanon - Beirut, 1st Edition, 1417 AH - 1997 AD.
31. The End of Al-Iqdam in the Science of Speech, by Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (d.548 AH), Inrestigated by: Ahmad Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
32. Al-Murad's Guidance to the Jawharat Al-Tawheed, by Burhan Al-Din Ibrahim Al-Luqani Al-Maliki (d.1041 AH), Inrestigated by: Sheikh Muhammad Al-Khatib, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Lebanon-Beirut, 2011 AD.
33. The Ddeaths of Nobles and the News of the Sons of Time, by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khallkan Al-Baramaki Al-Arbli (d.681 AH), the Investigator: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, Dr. I, 1900 AD - 1994 AD.